

البقية الافريقي

افريقيا.. افريقيا.. استيقظي.. استيقظي من حلمك الاسود !
 قد طالما نمت .. ألم تسامي ؟ ألم تملي قدم السيد ؟
 قد طالما استلقيت تحت الدجى مجهدة .. في كوخك الجهد
 مصفرة الاشواق .. معتوهة تبني بكفها ظلام الغد ..
 جوعانة تمضغ ايامها كحارس المقبرة المقعد ..
 عريانة الماضي بلا عزة تتوج الآتي .. ولا سودد

افريقيا.. افريقيا.. استيقظي استيقظي من ذاك المظلمة
 كم دارت الارض حواليك كم دارت شمس الفلك المضرمة
 وشيد الناقم ما هدمه وحقر العابد ما عظمه
 وانت لازلت كما انت .. كالجمجمة الملقاة .. كالجمجمة ..
 وانت لازلت كما انت تصفين لاقدارك مستسلمه ..
 واعجبا .. ألم تفجر شرايينك سخرياتهم يا أمه ??

افريقيا.. افريقيا.. استيقظي استيقظي من ذاك القابعه
 أكل ما عندك ان تصبحي مزرعة للأرجل الزارعه ؟
 أكل ما عندك ان ترقيدي خاملة .. خائرة .. خانعه ؟
 أكل ما عندك ان تلعقي أحذية المستعمر اللامعه ؟
 أكل ما عندك أن تضحكي هائزلة بالقيم الرائعه ؟
 أكل ما عندك ان تصدري قوافل الرقيق .. يا ضائع !

افريقيا .. افريقيا النائيه
 إني اناديك .. ألم تسمعي صراخ آلامي واحقاديه
 إني اناديك انادي دمي فيك .. انادي امتي العاربه
 إني انادي الأوجه الباليه والأعين الراكدة الكاليه
 فويلك ان لم تحضني صرختي زاحفة من ظلمة الهاويه
 عاصفة بالابيض المعتدي عليك .. يا افريقيا الغاليه

لتنفض جثة تاريخنا ولينصب تمثال احقادنا
 آن لهذا الاسود المنزوي المتواري عن عيون السنا
 آن له ان يتحدى الورى آن له ان يتحدى الفنا
 فلتنحن الشمس لهاماتنا ولتنشع الارض لأصواتنا
 إنا سنكسوها بأفراحنا كما كسوناه بأحزاننا
 اجل .. فإننا قد اتى دورنا افريقيا .. إنا اتى دورنا

محمد مفتاح الفيتوري

الاسكندرية